

## شرح العقيدة الطحاوية - 2 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

فقال المؤلف رحمة الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوافق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء ولا الله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد - 00:00:01

لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام. خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:25

اما بعد انتهينا عند قوله رحمة الله تعالى لا يفني ولا يبيد. نعم وقوله لا يفني ولا يبيد هي من العبارات التي تدل على دوام الله عز وجل وقد ذكر قبل هذا - 00:00:47

انه سبحانه وتعالى قد يمد بلا ابتداء داء بلا انتهاء وعقم هنا بقوله لا يفني ولا يبيد وهنا يراد بها الاحاطة الزمانية وتلك الاحاطة المكانية. ويغنى عن قوله هذا قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:01:05

وهو بكل شيء علیم فقوله قد يمد بلا ابتداء هو الاول وداء بلا انتهاء والمعنى الآخر لا يفني ولا يبيد اي انه سبحانه وتعالى له الابدية المطلقة والزوال والازلية الابدية ولذلك ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى ان الله له الاحاطة الزمانية والاحاطة المكانية - 00:01:29 الاحاطة الزمانية هو الاول والآخر والمكانية الظاهر والباطن فالاحاطتان من جهة الزمان والمكان لله عز وجل سبحانه وتعالى فليس لها اولية من جهة الزمان وليس يخفى عليه شيء من جهة المكان - 00:01:58

وقول هنا قد يمد لا يفني ولا يبيد مثل قوله تعالى او كقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فالله سبحانه وتعالى يفني وقد كتب الله عز وجل الفناء على كل شيء الا ما استثنى ربنا - 00:02:21

وقد استثنى ربنا من المخلوقات التي لا تفني وبقاوتها ليس بارادتها وانما بارادة الله عز وجل وهي ثمان وهي ثمان مخلوقات العرش والكريسي واللوح والقلم والنار وعجب الذنب وارواح الشهداء - 00:02:42

هذه ثمان مخلوقات لا يلحقها الفناء وبقاوتها لابقاء الله لها او بقاوتها لابقاء الله لها فالله سبحانه وتعالى لا يفني لا من جهة ذاته ولا من جهة صفاته سبحانه وتعالى - 00:03:02

وحيث ان الفناء صفة نقص فالله منزه عنه والله له الكمال المطلق لو الكمال مطلق باسمائه وفي صفاته وفي ذاته سبحانه وتعالى فقوله لا يفني اي ليس له نهاية سبحانه وتعالى - 00:03:20

ليس له نهاية ولا يبيد ايضا هو بمعنى بمعنى الفناء وهو الابادة انه يزول ويتشاوى ولا يبقى منه شيء. هم. ومن باب التكرار فالفناء والبيت متقاربان في المعنى وانما ثنى بعدهما وانما ثنى بالابادة بعد الفناء تأكيدا - 00:03:37

وزيادة في المعنى كما هي زيادة في المبني اذا ربنا سبحانه وتعالى لا يفني من جهة اسمائه ولا يفني من دفع صفاته ولا يفني ايضا من جهة ذاته ولا يبيد اي ليس هناك شيء منه يزول - 00:03:56

او ينتهي او يتلاشى سبحانه وتعالى ولا يكون الا ما يريد. ولا يكون الا ما يريد المراد بها هنا الارادة الكونية والمشيئة العامة لانه كما - 00:04:12

نعلم جميعا ان الارادة في كتاب الله عز وجل جاءت على معنيين ولها معنيان ارادة شرعية وارادة كونية فالارادة الشرعية هي التي يحبها الله ويرضاها ويريد من عباده ان يفعلوها - 00:04:30

ولكنها ليست حتمية الواقع قد تقع وقد لا تقع اراد الله من عباده الایمان اراد الله من عباده التقوى والصلاح ومع ذلك لا نجد كثيرا من

الخلق على هذه الصفة - 00:04:50

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولا يرضى لعباده الكفر اذا لا يريد الله من عباده الكفر من جهة الارادة الشرعية واما المعنى الذي يناسب هنا وهو قول لا يكون الا ما يريد اي الارادة الكونية - 00:05:05

فجميع ما في هذا الوجود مما هو كائن ومما قد كان ومما هو سيكون هذا كله مما اراده الله عز وجل وليس هناك شيء يخرج عن ارادة ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:23

وهذا القول من من الطحارة تعالى فيه رد على المعتزلة وردوا على الطواف من المبتدعة القائلين بان العبد يخلق فعل نفسه فالله اراد من العبد الایمان والكافر اراد الكفر فغلبت ارادة العبد على ارادة الله عز وجل - 00:05:41

وانما اتوا من هذا وانما اتوا لعدم تفريقهم بين الارادة الشرعية والارادة الكونية والا لو فرقوا بين الدرجتين لما حصل هذا الخلط عندهم وكما ذكرت آآ وكما ذكر سابقا ان الارادة في كتاب الله لها معنیان - 00:06:01

ارادة شرعية وارادة كونية فالارادة الشرعية مثل قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام هذی ارادة شرعیة الله يريد بھی شر الاسلام ومثل قوله تعالى ان كان او مثل آآ - 00:06:21

مثل الارادة الشرعية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. هذی ارادة شرعیة ايضا يريد الله لبیین لكم ویهیدیکم سنن الذين من قبلکم. هذی ارادة شرعیة والله لدی یتوب علیکم هذی ارادة شرعیة اراد الله ان یتوب علینا واراد منا التوبة لكن الموفق من وفقه الله - 00:06:44

والارادة الشرعیة هي تتضمن محبة الله للمراد وارادته ایاه من جهة انه يريدھا ویحبھا ویرضاھا لكنھا قد تقع وقد لا تقع اما الارادة الكونية فهي حتمیة الواقع ومنها ما یحب الله ویرضاھا ومنها ما لا یحبه الله ولا یرضاھ - 00:07:07

تجتمع الارادتان بایمان المؤمن. اذا امن المؤمن وصدق يقول اجتمعت فيه الارادتين الارادة الشرعية والارادة الكونية مثلا ایمان ابی بکر الصدیق رضی الله تعالى عنه اجتمعت فيه الارادة الشرعیة والارادة الكونیة لان لماذا قلنا الكونیة - 00:07:28

وقد حصل فکل عمل صالح وقع وحصل فقد اجتمعت فيه الارادتان وكل ضلال وكفر اجتمعت فيه الارادة الواحدة وهي ارادة كونية الكونیة فکفر ابی لهب وكفر ابی جهل هذه شملت من الارادة الكونیة لا الشرعیة الشرعیة اراد الله منهم الاسلام والایمان لكن لم یسلمو - 00:07:47

فحصلت الارادة الكونیة فيهم. اذا هذا فيه رد على القدریة الذين هم المعتزلة الذين قالوا ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه وان ارادة المخلوق غلبت ارادة - 00:08:12

الخالق وهذا من ابطل الباطل واصلوا على ذلك اصلا سموه اصل العدل المعتزلة جعلوا في ذلك اصل سموه اصل العدل اذا قوله ولا يكون الا ما يريد هي بمعنى الارادة الكونية اي لا يكون في هذا الكون - 00:08:29

الا اراده الله عز وجل فعلی هذا نقول معصية العاصي ارادها الله وكفر الكافر اراده الله وفجور الفاجر اراده الله. لكن اي ارادة ارادها؟ الله. الارادة الكونية وايران الكونية كما سبق هي مراد الم Shi'ah العامة - 00:08:46

والمشیئه والارادة الكونیة متعلقة بای شيء بعلم الله عز وجل الله علم ان الكافر سیکفر وعلم ان المسلم سیسلم وجرى القلم بما علم الله عز وجل وبما شاءه سبحانه وتعالى - 00:09:06

فعلى هذا نقول كل ما في هذا الكون قد اراده الله عز وجل لكن هل يلزم من هذه الارادة ان الله یحبه وان الله یرضاھ لا وهذا هو ايضا محل زلل من الجبرية - 00:09:23

حيث زعمت الجبرية ان كل ما یقع في هذا الكون فان الله یحبه ویریده. ولذلك يقول قائلهم ان خالفت امره فقد وافقت مراده يقول ذلك الجبیري يقول ان خالفت امره - 00:09:37

فقد وافقت مراده وولذاك يقولون ايضا ان العبد الذي یعصي الله عز وجل هو موافق لمراد الله عز وجل وان خالف امره فلا یظره ذلك فهذا من ابطل الباطل ايضا. ولذلك نقول ولا يكون الا ما يريد - 00:09:52

ولا لا يكن له ما يريد والعبد يعاقب وينتاب على فعله. لا على ما اراده الله منه واضح؟ يعني العبد يعاقب ليس على قدر الله فيه وانما يعاقب على ما فعله هو - [00:10:13](#)

وينتاب العبد ليس على ما قدره الله فيه وانما على ما فعله هو من جهة الایمان والاستقامة. اذا يا شيخ اه كلاب طريفتين ضلوا بسبب عدم التفريق بين وارادته. حيث ان هؤلاء - [00:10:26](#)

زعموا ان كل ما يكون في الكون هو يحبه الله ويرضاه. هذا الجبرية واولئك زعموا ان ان آآ ان ان الله لم يرد الكفر ولا الفجور ولا الفسق ولا المعاشي - [00:10:42](#)

وقدر لم يردها ولم يشأها واياك يذكر ان عمرو عبيد بن باب المعتزل جاءه اعرابي فقال يا عمرو ادع الله لي ان يرد لي ناقتي فقد سرقت. فقال عمرو اللهم ان عبديك هذا قد سرقت ناقته وانت لم ترد ان تسرق - [00:10:56](#)

فاما سمع الاعرابي هذا الدعاء قال كف عنى دعائك لا حاجة لي فيه. قال وما قال رب لا رب لم يرد ان تسرق ناقتي لن يستطيع يردها لي الاعرابي فطرته قال اذا كان لم يرد - [00:11:19](#)

لم يرد ان تسرق الناقة فكيف سيرده لم يستطيع وهو لا يستطيع ان يمنع ان لم يرد ذلك فهذا الاعرابي بفطنته السليمة عرف نكران قول هذا المعتزلي الصال - [00:11:33](#)

اذا الارادة الشرعية والارادة الكونية تجتمع وتفترقان تجتمع من جهة ما وقع من العمل الصالح وتفترقان في كفر الكافر تتشبه يعني يكون فيه ارادة كونية لا الشرعية وايمان المؤمن تشتم في درجتان - [00:11:50](#)

والفرق بينهما ايضا ان الارادة الشرعية يحبها الله ويرضاها والارادة الكونية قد يحبها الله وقد لا يحبها وقد يرضاها ثم قال لا تبلغ الاوهام ولا تدركه الافهام. هذا ما يتعلق - [00:12:09](#)

بالاحاطة باسماء الله وصفاته. فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالاوهم اي ما يتوهمه الانسان في ذات الله وفي صفات الله لا يستطيع ان يبلغ حقيقة ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:25](#)

ولا يستطيع مخلوقا يبلغ كنه صفات الله عز وجل الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وذلك ان الانسان اذا اراد ان يعرف شيئا لا بد ان يعرف هذا الشيء من جهة اما مشاهدته مباشرة - [00:12:45](#)

او من جهة باشا مشاهدة مثيله او او ان يندرج الشيء الذي يريد معرفته يندرج تحت قاعدة عامة واضح فمثلا عندما نقول لا تدركوا الاوهام اي ان الاوهام والافكار والخواطر تدور في العقول لا يمكن - [00:13:02](#)

ان تدرك حقيقة كل صفات الله عز وجل. لماذا لان الله لم نراه ولان الله ليس كمثله شيء ولان الله لا يدخل تحت شيء يشمله سبحانه وتعالى ولذلك يقسم اهل العلم الاقيسة - [00:13:22](#)

الى قياس الشمول والى قياس المثل والى قياس الاولى اما قياس المثل فقد نفاه ربنا بقوله ليس كمثله شيء واما قياس الشمول وهو ان يدخل ربنا تحت قاعدة عامة تشمل - [00:13:39](#)

تشمل وتشمل وهذا ايضا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما قياس الاولى فقد اثبته اهل العلم وقد اثبته شيخ الاسلام ابن تيمية في قوله تعالى ولله المثل الاعلى فقال ان هذا هو معنى قياس الاولى. اي ان - [00:13:57](#)

كل كمال للمخلوق ليس فيه نقص من وجه من الوجوه فهو لله اولى قياس الاولى من باب اولى فعلى هذا قوله لا تدركه الاوهام اي ان العقول وان بلغت في في كما لها ما بلغت - [00:14:16](#)

لن تدرك حقيقة صفات ربنا ولن تدرك كنه الصفات ولا كمال الاسماء ولا ما يتعلق بذات الله عز وجل لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا تبلغه الافهام - [00:14:32](#)

بمعنى ايضا بمعنى ان الافهام وان بلغت في فهمها ما بلغت لن تستطيع ان تبلغ ما تحقق ما يتعلق بالله عز وجل فان الله له من الكمال ما لا يدركه احد - [00:14:49](#)

ومن معاني صفاته وكمالها ما لا تبلغه اوهام ولا فهم ولذلك يقول بعض السلف وقل كل شيء وقع ان الله على صفة على مثيلته فالله

بخلاف ذلك. كل ما طرأ كل ما وقع في ذهنك ان الله على صورة كذا فالله بخلافه - 00:15:04

ولذلك في قوله تعالى ليس كمثله شيء اختلف اهل العلم بالكاف هنا فمنهم من قال ان الكافر بمعنى المثل واصبح المعنى ليس مثله شيء. ليس مثله شيء اذا نفي المثل عن مثل اذا نفي المثل عن المثل فمن باب اولى - 00:15:25  
ان تنفع عن ذات الذي ليس كمثله شيء. فليست مثل مثله شيء بمعنى ليس مثل مثله ان وجد له مثل ليس له مثل مثله شيء والقول الاخر ان الكاف هنا بمعنى - 00:15:44

بمعنى تكرار الجملة متأكدة؟ تأكيد بمعنى كقولك ليس مثله شيء ليس مثله شيء وهذا أقرب وهذا هو الصواب فهنا ينفي رينا سبحانه تعالى ان يكون له مثيل - 00:16:02

قوله تعالى ولا يحيطون به علمًا - 00:16:18

هذا الآية ولا يحيطون بها علمًا أي لا يحيطون علمًا بذاته ولا يحيطون علمًا بصفاته ولا يحيطون علمًا باسمائه. فاسماء الله لا يعلمها إلا هو. وإذا قال في الحديث الصحيح ابن أبي هريرة في الصحيحين - 00:16:35

ان لله تسعه وتسعین اسماء. ومعنى تسعه وتسعین اسماء اي من اسمائه تسعه وتسعون اسماء والا قد جاء عند احمد من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بدعاء في دعاء - 00:16:50

اللهم والغم انه يقول اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضائك.  
الى ان قال اللهم اني اسألك بكل اسميهت به نفسك - 00:17:05

او علمت احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. اذا هنالك اسماء استأثر الله بها وان كان الحديث فيه ضعف فقد جاء ما هو اصح من ذلك عند [الصحيح](#) - 00:17:20

عندما يسجد رسولنا صلى الله عليه وسلم بين يدي ربه ويفتح الله عليه من المhammad يقول ما لا احسنه الان وهناك يفتح الله عليه من المhammad ما لا يحسنه ولا شك ان من المhammad - 00:17:32

ان ينادي ويدعى ربنا باي شيء باسمائه وصفاته. فهناك اسماء كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. هنا قوله اذا ولا تبلغوا الاوهاب هم معنى ولا يحيطون به علما لا تبلغوا الاوهام اي التوهم الشيخ وظنه - 00:17:46

توهمت الشيء ظننته وفهمت الشيء علمته المراد وكما قال ابن أبي العز انه لا ينتهي اليه وهم وقضنا بالعجز على هذا القول اي لا ينتهي اليه وهم ولا يحيط به علم - 00:18:08

وقيل الوهم ما يرجى كونه اي يظنه على صيغة كذا اي انه يظن ان الله كذا وهم ليس بحقيقة والفهم وما يحصله العقل ويحيط به والله لا تدركه الاوهاب لا تبلغه الاوهام ولا تدركه - 00:18:21

الآفاهام مثل قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. ثم قال ولا يشبه الادب. وهذا تأكيد ايضا لقوله لا تبلغه الاوهام - 00:18:39

وَلَا تَدْرِكَهُ الْأَفْهَامُ أَكَدْ هَذَا النَّفِيُّ بِقَوْلِهِ وَلَا يُشَبِّهَ النَّاسَ وَاحْوَى اَصْدَقُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيُسْ كَمْثَلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَقَدْ بَيَّنَ  
ان القرآن جاء فيه نفي المثل ولم يأتي فيه نفي الشبه - 00:55:18

والملحق واقع للجهة من جهه الاسماء لا من جهه لا من جهه كمال الحقائق - 00:19:15

الله يسمى رحيم والمخلوق يسمى ايضاً رحيم. يوصف الله عز وجل بالقدرة وينصر المخلوق ايضاً بالقدرة وهذا التشابه من جهة قدرة العبد وقدرة الله عز وجل هو حقيقة موجود لكن ليست قدرة المخلوق قدرة الله - 00:19:34

وليس رحمة الخالق كرحة المخلوق فبينهما من الفرق بينهما من الفرق البول العظيم اي لا يدرك يعني ليست رحمة المخلوق كرحمه الله وليس قدرة المخلوق وليس قدرة المخلوق قدرة قدرة الله. ولذلك لم يأتي بالقرآن نفي الشبيه وإنما جاء نفي المثل. لأن نفي

المثل هو ان ان المخلوق لا يشاهيه الله من كل وجه - 00:19:52

قد يقع التشابه لكن لا يشابه من كل وجه. أما الشبه هو انه قد يقع التشابه من وجه واحد لكن لا يكون التهم من كل لا يكون مثله الا من كل وجه - 00:20:16

فهذا فيه رد لقول المشبهة والمجسمة الذين يشبهون الخالق بالخلوق. وهذه الطائفة التي تشبه الخالق المخلوق هي ليست هناك طائفة قائمة يننسب إليها هذا القول أو ينسب إليها هذا القول - 00:20:30

وأنما ذكر ذلك عن بعض الأفراد. ذكر ذلك عن الحكم بن هشام الراضاي الخبيث انه كان يرى او يصور ربه سبحانه وتعالى كصورة **الانسان** ويرى ان الله ان الله صفاتك صفات المخلوق - **00:20:44**

هذا لا شك انه كفر بالله عز وجل. ينسب ايضاً لبعض آآ الآشخاص كما قال الشخص يقول ولا اظنه مذهب قائم وإنما هو قول بعض لقول لأفراد قد انتهوا وتلاشوا. قد ينسب هذا القول ايضاً - 00:20:59

الى متعبدة الجهمية كالصوفية الذي يقول مثلا اه كالحلاج عندما قال ما في الجبة الا الله الذي يرون الحلول والاتحاد وان الله يحل بالعبد يتحدد بالعبد ويتحدد بالولى حتى يمتص به امتزاج السكر للماء هذا ايضا قد يقولون ان - 00:21:17

كل ما في الكون هو الله يقول قائلهم كل ما في هذا الكون هو الله كما قال ابن عربي عندما قال وكل كلام الوجود كلامه تواطع علينا نشره او نظامه - 00:21:38

بمعنى ان كل ما يكون في هذا الكون هو هو ربنا سبحانه وتعالى فليقل ما بينه السماء والأرض هو الله ولذلك يقول ابن سبعين هؤلاء الكفرا ابن الفاضل ابن سبعين وابن الخطيب التلمذاني - 00:21:51

يقول القرآن كله شرك انه ايش لانه يجعل الله في يجعلها في في ربنا سبحانه وتعالى حتى قال قائلهم ان فرعون كان اعلم بالله من موسى، عندما قال انا ربكم الاعلى ولكن ضللوه يقول ظل وتنكر له قصر الالهية فيه - 00:22:09

يقولها يقول ان فرعون فقط اخطأ انه قاصر الالهية فيه رؤية فيه والا هو نعم اصاب بعض الحق حيث انه جعل ان الله جزءا منه.  
وهذا قول من اعظم الكفر. لم يكفر من لم يكفر هؤلاء فهو كافر بالله عز وجل - 00:22:28

اذا قوله هنا لا يفني ولا يبيد ولا يعني ثم قال لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام اي لا يشبه الانام لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته وكما ذكرت ان الاولى ان يعبر ويقال ما قاله ربنا سبحانه وتعالى وهو قوله - 00:22:46

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يقول عن ابن حماد رحمة الله تعالى من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر - 00:23:06

وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهه. وقال اسحاق رحمه الله تعالى من وصف الله بشيء فشيء صفاته بصفات أحد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم وقال ايضا اسحاق وعلامة الجهمية - 00:23:16

دعواهم على اهل السنة والجماعة ما اولع به من الكذب انهم مشبهة يعني عالمة ام الجهمي انه يصف اهل السنة بانهم مشبهة ولا شك ان اثبات الصفات ليس تشبيها واثبات الصفات ليس تمثيلا - 00:23:31

ولذلك آية الشورى تسمى بالآيات الدامغة حيث أن الله جمع فيها بين الأثبات والنفي فقال سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء هذا آية  
نف، ليس، كمثل، شيء نف، التمثيل، وهو السميع البصير أثبات الصفات - 46:23:00

لو سمیع بصیر ونفي المماطلة لخلقه. فنحن نثبت سمعا لله عز وجل ونقول ليس سمعك سمع المخلوقين ونثبت بصره سبحانه وتعالى ونقول ليس بصره كما يرى المخلوقون والباب واحد كما يرى المخلوقون - 00:24:26

باب ان ما يقا، ان ما يقا، الذات يقا، ايضا باب واحد الباب باب واحد - 45:24:00

ما اتبته في ما قلته في الذات وقله في الصفات. هم يقولون ذات لكن لذاته لا تشبه ذات المخلوقين نقول كذلك ايظا له صفات لا تشبه صفات المخلوقين. فكما اتبتنا ذاتا ليست كذوات المخلوقين - 00:25:03

نثبت ايضا صفات ليست كصفات المخلوقين. وكل طائفة تثبت شيء من الحق فمن يثبت الوجود لله عز وجل يقول ان الله موجود يقول وجودك هذا اللفظ مشترك فاذا كان اللفظ مشترك يعني يقتضي المشابهة فان وجود المخلوق على قولكم هذا يعني يكون تمثيل وتجمسيما لماذا؟ لان وجودك وجود المخلوق - 00:25:19

فان قالوا وجوده يناسبه يليق به قلنا ايضا صفاته تناسبه وتليق به فكما نفيتم التمثيل عن الوجود كذلك ننفي التمثيل عن الصفة. كما اثبتم ذات وقلتم ان ذات وليس ذات المخلوقين. نقول ايضا وصفات اولئك اليك - 00:25:41

ليست كصفات المخلوقين بل يثبت سبع صفات ويزعم ان العقل اثبته ويقول هذه الصفات نثبتها ولا يلزم اثباتها التمثيل يقول وايضا بقية الصفات الفعلية نثبت ونقول لا يلزم من اثبات الصفات الفعلية التمثيل والمشابهة نقول كما ان الله له يد - 00:25:58

وكما ان الله له سمع وبصر وارادة كذلك ربنا يضحك وكذلك ربنا يغضب وكما قلت انه سميع وليس كسمع المخلوقين نقول ايضا يضحك وليس ضحك المخلوقين وغضبه ليس كغضب المخلوقين وهكذا ونقول باب - 00:26:15

باب واحد ما يقال في الذات يقال ايضا بالصفات ثم قال رحمة الله تعالى شيخنا الله اليكم اه ما ذكرت من النصوص عن السلف. مم. اه في ما في التشبيه هم يقصدون في الحقيقة نعم - 00:26:32

كيف الحقيقة؟ اه ذكرتم ان من شبه الله بخلقه فقد كفر. انه يخرون التمثيل. التمثيل بمعنى التمثيل هذا التمثيل من مثل عندما قال يد الله كيد كيد الانسان كفر من قال سمع المخلوق من قال سمع الله كسمع المخلوق كفر - 00:26:54

من قال بصر الله ببصر المخلوق كفر واضح؟ ومن قال ان الله يظحك كظحك المخلوقين كفروا. ومثلا اه من قال ان اه يعني يده مم. يشبه يد المخلوق لكن لا يعني من ناحية معنى يقصد الحقيقة مثلا. هنا ايضا - 00:27:12

يقع من الباطل ما يجوز يقول هذا باطل اذا قال يد الله كيد المخلوق والقانون هذا باطل. نحن نثبت نثبت اليد ولا نقول نكاد المخلوق نثبت يدا تليق بجلاله سبحانه وتعالى - 00:27:32

ولو قال كيف كل هذا اليه؟ والله اعلم لان نعلم لان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة. وكما ذكرت قبل قليل ان يعني اذا اردت ان تدرك الكن لابد ان تشاهد - 00:27:45

الذى تزيد ان تصفه او تشاهد مثله او يدخل او يندرج تحت قياس شمولي فالله لم نشاهد له وليس لصفاته مثيل ولا يندرج تحت شيء يشمله سبحانه وتعالى. واضح ولذلك عندما يقول اهل السنة - 00:27:59

في باب عندما ذكروا الاستواء قال والكيف مجهول ليس نفي الكيفية وانما نفي ليس النفي الكيفية. هو نفي العلم بالكيفية. احنا نقول الكيف مجهول لا ندري. لكن نقول نعم لها كيفية - 00:28:18

وصفات الله لها كيفية يضحك الله وضحكه له كيف لكن لا نعلمها. لماذا؟ لان لم نشاهد هذا الضحك ولم نشاهد ما يشابهه حتى نقول انه يضحك قلت لها الظحك فالضحك صفة من صفات الله عز وجل - 00:28:32

وهي ثابتة كما اتبتها النبي صلى الله عليه وسلم قال يضحك ربنا حديث ابي رزيل العقير قال يا رسول الله او يظحك ربنا؟ قال نعم قال ابو رزيم - 00:28:49

لن نعد من رب يضحك خيرا وفي الحديث الآخر في قصة الذي يسأل ربه يا ربى قربني لهذه الشجرة ثم يضحك ربنا من الحاج وسؤاله فالضحك ثابت في الصحيحين آا وايضا ثابت السنة - 00:29:00

على كل حال كما ذكرت ان الله لا يشبه الانام ولا يماثل خلقه لانه كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع وهو السميع البصير سبحانه وتعالى. ثم قال حي لا يموت - 00:29:19

قيوم لا ينام اي له الحياة الابدية وله القيومية المطلقة كما قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فنفى عن نفسه السنة ونفي عن نفسه النوم - 00:29:35

وقوله الله لا الله الا هو الحي اي له كمال الحياة وكمال القيومية والنوم ينافي ينافي الحياة. هم. والسنة تنافي القيومية القيوم القائم على الاشياء هو القائم بذاته والقائم على جميع الاشياء سبحانه وتعالى - 00:29:55

مثل قوله تعالى الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم قوله تعالى وعلت الوجوه للحي القيوم وقوله وتوكل الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وقال تعالى هو الله هو الحي لا الله الا هو - 00:30:17

وكما جاء في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - 00:30:36

فالله نفي عن نفسه النوم وثبت له كمال القيومية وكمال الحياة قال اذا قال المؤلف قال الماتن هنا حي لا يموت وقيوم لا ينام. حي لا يموت وقيوم لا ينام - 00:30:48

واصدق منه قوله الحي القيوم كما قال الله لا الله الا هو الحي القيوم وقد ذكر ابن القيم ان هذه ان هذا اسم الحي القيوم هو من اسمائه هو يقال انه هو اسم الله - 00:31:06

الاعظم الذي من دعا به اجيبي وقد جاء في حديثه اسماء ان اسم الله عز وجل اعظم في هذه الايات الثلاثة ذكر اية البقرة وایة ال عمران ويتطهى فاخذ من هذه من هذا الحيوان كان في اسناد ضعف - 00:31:21

ان اسم ان اسم الحي القيوم هو الاسم الاعظم والحي اسم من اسماء الله عز وجل اسم من اسماء الله عز وجل ويدل على الذات تضمنها ويدل على صفة الحياة - 00:31:37

مطابقة ويدل على غيظ الصفات لا تعني آآ التزاما فالحي هو اسم من اسماء الله عز وجل الذي له الحياة المطلقة الحياة الابدية. لا يلحقه فلا ولا يلحقه. ومن يؤخذ من الاسم الحي - 00:31:53

صفة الحياة بصفات الحياة هي من صفات الله عز وجل يثبتون اهل السنة يثبتون اسم الحي لله عز وجل والقيوم ايضا اسم من اسماء الله عز وجل. ومن يؤخذ من هذا الاسم صفة القيومية - 00:32:15

والقيوم والقائم على كل شيء. القائم بنفسه والقائم على كل شيء سبحانه وتعالى قوله خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة اي ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق المخلوقات كلها - 00:32:31

وليس هناك خالق غير الله سبحانه وتعالى وعندما خلق ربنا الخلق لم يخلقهم ليتکثروا بهم من قلة او ليتقوى بهم او ليتكلف او ليعتز بهم او لحاجة يريدها منهم سبحانه وتعالى. بل - 00:32:52

قال الخلق بلا حاجة وانما لحكمة ارادها كما قال تعالى في خلق الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعبدون. فهذه حكمة جلالها ربنا لنا انه خلقنا ليس ليتکثروا بنا - 00:33:14

ولا ليعتزاوا انما خلقنا لعبادته. وخلق هذه المخلوقات كلها هو الذي خلق لكم ما في السماء والارض جميعا منه فكل هذه المخلوقات خلقت لاجل ان ينتفع بها الانسان وخلق الله الانسان والجن لا ي شيء ليعبدوا ربهم وتعالى - 00:33:29

ف اذا الله خلق الخلق لكن لم يخلقهم لحاجة ولم يخلقهم ليتکثروا بهم او ليستفيد او ليس يستفيد منهم وانما خلقهم لحكمة ارادها ربنا سبحانه وتعالى رازق بلا مؤنة اي ان الله سبحانه وتعالى يرزق - 00:33:48

وليس ولا يتکلف لهذا الرزق بخلاف غيره اذا رزق فانه يحتاج الى اي شيء يحتاج الى مؤنة يحتاج الى ان يجمع الطعام. اما ربنا سبحانه وتعالى فعطاه كلام واحده كلام ومنعه كلام اذا اراد شيئا فانما يقوله هم. كن فيكون. فهذا معنى قوله - 00:34:07

خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة اي لا يحتاج الى مؤنة ويحتاج الى ان يجمع الطعام والشراب ليعطيه العباد بل بل بقوله كن يكون ما اراد ربنا سبحانه وتعالى فيرزق ما يشاء - 00:34:28

وعندہ مفاتح كل شيء وعنه وخرائنه ملأى سبحانه وتعالى كما جاء في الصحيح يد الله ملأى لا يغطيها نفقة سحاء اي كثيرة العطاء سبحانه وتعالى وقد اخبر ربنا ايضا انه قال يا يا عبادي - 00:34:46

لو ان انسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد ثم سأله كل واحد ثم سأله فاعطيت كل واحد ثم سأله فاعطيت كل واحد مسأله ما

نحو ذلك من ملكي شيء اذا ليس هناك مؤنثة تنقص - 00:35:05

ينقص الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحار اي لا ينقص شيئا - 00:35:21

ثم قال رحمة الله تعالى اذا قوله بلا مؤنة اي بلا كلفة بلا تقل وبلا اه تعب وبلا مشقة مميت بلا مخافة مميت بلا مخافة اي انه يميت من شاء من خلقه ليس خوفا منهم - 00:35:38

ليس خوفاً من لان طبيعة البشر اذا خاف من انسان قد يسعى في قتله ويسعى في ازالته وقتل وايذات لماذا؟ لانه يخاف ويهابه اما ربنا سبحانه وتعالى في خلق بنا حاجة - 00:35:59

ويرزق بلا مؤنة ويميت بلا مخافة يبقي من شاء لا ليتکثر منه ولا ليتعذر به وكذلك اذا امات من شاء ان يموت لا يمیته خوفا منه او انه يهزا او انه ينافسه او يزاهمه او يشاركه - 00:36:15

ثم يقول اين كل ما في هذا الوجود يذهب ويفنى - 00:36:35

ثم يقول الله عز وجل اين الملوك؟ اين الجباره؟ ينادي فلا يجيبه احد. ثم يقول لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم  
ولما يجيبه احد ثم يجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار - 00:36:53

اذا قوله مميت بلا مخافة بمعنى انه امات من شاء ليس خوفا منه ولا ليأخذ شيئا عنده او ليملك رزقا عنده وانما يميت بلا بلا خوف ويخلق بنا حاجة سبحانه وتعالى - 00:37:09

وباعت بلا مشقة وليس هذا خاص بالانسان بل جميع المخلوقات التي يميتها ربنا والتي يبعثها ربنا فما اماته الله عز وجل لم يكن اماتته خوفا منه وانما يميتها لحكمة ارادها - 00:37:29

وله قال تعالى كل من عليها كاد الله اراد ان يفني جميع الخلائق ولا يبقى منهم احد وكذلك ايضا باعث بلا مشقة يبعث ما يشاء والبعث البعث المراد به هنا - 00:37:47

انه يبعث جميع المخلوقات الانس والجن والبهائم والسباع وكل حي اهلكه الله وماته الله فان الله يبعثه كل شيء كل شيء بهذا الكون  
يبعثه ربنا سبحانه وتعالى وهذا يدل على اي شيء - 00:38:04

فقرات الظهر عظم صغير هو الذي يبقى - 00:38:20

فإذا كان قبل يوم القيمة وقبل النفح الصور انزل الله عز اين السماء ماء كمني الرجال فيخلص هذا المني الى هذه هذه آآ الحبة التي هي كعجب الذنب فيلقيحها سبحانه الله وينبت منها جسم الانسان - 00:38:39

يُنبت. الله. بهذه النقطة في تراكم العظام على صورته السابقة كاملاً ثم يُنبت اللحم على هذه العظام ثم توجد الأعضاء التي فُنبت في التراب وتلاشت تعود الأعضاء ثم إذا تكامل وعاد كما - 00:38:58

كانه دفن اليوم نفح في الصور فانتشرت الارواح كالجراد المنتشر تنطلق كل روح من؟ الى صاحبها تدل صاحبها وتعرف صاحبها بامر الله عز وجل فتخلاص لهذا في بحره وذاك في جبله - 00:39:19

وتعالى فهو يبعث بقوله كن فيبعثون جميعاً وتدخل الصور - 00:39:38

فصعب من في السماء ثم نفح في أخرى فإذا هم قيام ينظرون شيخنا زكرتم ان انهم يبعثون || كانوا دفعوا الانف. || يعني هل عمر كل واحد منهم سيكون كما كما مات - 00:39:54

كبير في السن يبات وهو كبير فإذا دخلوا الجنة يعودون إلى اعمارهم اذا القول مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. كل هذا يرجع لاي شيء إلى كمال قوة الله وإلى كمال قدرة الله وإن الله سبحانه وتعالى إنما أمره اذا رش يقول له كن فيكون في كل شيء اذا اراده الله

قاله كن فيكون - 00:40:13

سواء من جهة الخلق فمن جهة الامانة سواء من جهة البعث سواء من جهة الرزق كل ما اراده الله يقول له كن فيكون قوله ما زال بصفاته قدیماً نقف على هذه العبارة والله تعالى اعلم واحكم - 00:40:40

وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:40:56